Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لك اليوم ، ثم يعطى كتاب حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين» (١)

ثم ينفرهم من التناجى والمسارة والتدسّس بالقول فى خفية عن الجماعة المسلمة ، التى هم منها ، ومصلحتهم مصلحتها ، وينبغى ألا يشعروا بالانفصال عنها فى شأن من الشئون . فيقول لهم : إن رؤية المسلمين للوسوسة والهمس والانعزال بالحديث تبث فى قلوبهم الحزن والتوجس ، وتخلق جواً من عدم الثقة ، وأن الشيطان يغرى المتناجين ليحزنوا نفوس إخوانهم ويدخلوا إليها الوساوس والهموم ، ويطمئن المؤمنين بأن الشيطان لن يبلغ فيهم مايريد : ﴿**إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلّا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون**﴾ ..

فالمؤمنون لا يتوكلون إلّا على الله ، فليس وراء ذلك توكل ، وليس من دون الله من يتوكل عليه المؤمنون !

وقد وردت الأحاديث النبوية الكريمة بالنهى عن التناجى فى الحالات التى توقع الريبة وترعزع الثقة وتبعث التوجس .

جاء فى الصحيحين من حديث الأعمش بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه**» .

وهو أدب رفيع ، كما أنه تحفظ حكيم لإبعاد كل الريب والشكوك ، فأما حيث تكون هناك مصلحة فى كتمان سر ، أو ستر عورة ، فى شأن عام أو خاص ، فلا مانع من التشاور فى سر وتكتم ، وهذا يكون عادة بين القادة المسئولين عن الجماعة ، ولا يجوز أن يكون تجمعاً جانبياً بعيداً عن علم الجماعة ، فهذا هو الذى نهى عنه القرآن ونهى عنه الرسول ،

---

(١) – أخرجه البخارى ٣/١٦٨ ، وأحمد ٢/٧٤ ، و «مشكاة المصابيح» (٥٥٥١) والبغوى ١/٣١٢ وابن كثير ٤/٢٧٤ ، و «الدر المنثور» ٣/٣٢٥ ، و «الفتح» ٥/٩٦ ، و «الإتحافات» (١٣٧) ، و «الإتحاف» ١٠/٤٦٩ ، و «الكنز» (٣٩٠١٧) ، و «جمع الجوامع» (٥٢٥٥) ، و «الأسماء والصفات» (٥٦) .